

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

أثر توظيف استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE"
في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية
مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات
الصف الرابع الأساسي بغزة*)

د/ حاتم خالد صالح الغلبان
دكتوراه مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
وزارة التربية والتعليم، جامعة الأمة للتعليم المفتوح
غزة - فلسطين

بحث مستل من أطروحة الدكتوراه

تاريخ قبوله للنشر 27/4/2025

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

*) تاريخ تسليم البحث 9/2/2025

*) موقع المجلة:

أثر توظيف استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة

د/ حاتم خالد صالح الغلبان
دكتوراه مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
وزارة التربية والتعليم، جامعة الأمة للتعليم المفتوح
غزة - فلسطين

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر توظيف استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (72) تلميذة، تم تقسيمهم إلى (36) تلميذة في المجموعة التجريبية ودرسن باستخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE"، و(36) تلميذة في المجموعة الضابطة درسن بالطريقة التقليدية الاعتيادية، واستخدمت اختبار مهارات الاستماع الناقد، ودليل المعلم في توظيف استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE"، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ككل، وفي كل مهارة على حدا (الفهم السمعي، التمييز السمعي، النقد السمعي، التذوق السمعي)، ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بالاستفادة من الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية، وعلى رأسها استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE"، وذلك لمختلف المراحل الدراسية، وتوظيفها في العملية التعليمية، بما يحقق تنمية المهارات المختلفة كمهارات الاستماع الناقد.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الأبعاد السداسية، مبحث لغتنا الجميلة، مهارات الاستماع الناقد.

The impact of employing the hexagonal dimensions "PDEODE" in teaching Our Beautiful Language on the development of critical listening skills among fourth- grade students in Gaza

Dr. Hatem Khaled Saleh AL-Ghalban

PhD in Arabic Language Curriculum & Teaching Methods

Ministry of Education, ALUmma Open University

Gaza - Palestine

Abstract

The study aimed at investigating the impact of employing "PDEODE" strategy in Teaching our beautiful language on developing the fourth graders' critical listening skills in Gaza, To achieve the objectives of the study, the researcher used the Semi-experimental approach, The study sample consisted of (72) female pupils, divided into (36) students as an experimental group which studied using the "PDEODE" strategy and another (36) students as a control group which studied using the traditional method. The study tools and instruments were: The critical listening skills test, and the teacher's guide to employ the "PDEODE" strategy. The results of the study concluded: there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and those of their counterparts in the control group in the post total critical listening skills test and in every individual skill (listening comprehension, listening distinction, critical listening, listening taste) in favor of the experimental group, The recommendations of study were: Benefit of the educational strategies based on Constructivism, especially "PDEODE" strategy, for the multiple stages of study and its employment in the educational process, in order to achieve the development of various skills such as critical listening skills.

Keywords: PDEODE strategy, Our beautiful language, Critical listening skills.

مقدمة الدراسة:

في ظل ما يتسم به هذا العصر المتميز بالتسارع والتطور في وسائل العلم والمعرفة؛ لا يستطيع أحد أن ينكر الدور الحاسم الذي تلعبه اللغة بمهاراتها المختلفة في تحديد هوية وثقافة المجتمع الذي تمثله، إذ يعد اختلاف اللغات بين البشر آية من آيات الله - عز وجل - التي امتن بها على عباده، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم إشارة واضحة صريحة، في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الروم: 22]، وتعتبر اللغة العربية واحدة من مئات اللغات المتداولة على ألسنة البشر في أصقاع الأرض كافة، حيث تجدر الإشارة إلى أن اللغة العربية بتراتها العلمي والأدبي إحدى اللغات العظيمة في العالم، فمنذ العصور الوسطى تمتعت هذه اللغة بالعالمية التي جعلتها إحدى لغات العالم العظيمة، وهذا الوضع بالنسبة للعربية لا يعكس - فقط - عدد المتكلمين بها، بل يعكس أيضاً المكانة التي احتلتها في التاريخ، والدور المهم الذي أدته - وما تزال - في تنمية المجتمعات العربية والإسلامية (الحديدي، 2013، 185).

وفي سياق الحديث عن اللغة العربية ومكانتها وأهميتها يسرد ابن عدنان (2012، 2) بقوله: "تعد اللغة العربية أساساً مهماً للحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهي مظهر من مظاهر السلوك البشري، وشأن من شؤون المجتمع، حيث يتواصل بها الأفراد، والجماعات، ويحتاجها الناس كافة، كيف لا؟! وهي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن حاجاته ورغباته ومواقفه، وإرضاء غريزة الاجتماع لديه، وكفاها شرفاً وفخراً أن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (ﷺ) كان عربياً، والقرآن الكريم نزل بهذه اللغة، وهي اللغة الخالدة إلى يوم القيامة، لأنها محفوظة بحفظ كتابه الكريم، فأصبحت أوسع لغات الأمم قاطبة، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُوَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

وتعد مهارة الاستماع من المهارات الأساسية، فهي مهارة وظيفية تستخدم في معظم مواقف الحياة، فيها يتعامل الناس ويتفاهمون، ولذا نجد القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة ما تستحقه من اهتمام، حيث قدمها الله - عز وجل - على البصر في الآيات التي يرد ذكرهما معاً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: 36)، (الزهراني، 2008، 205).

وتبرز أهمية مهارة الاستماع في اللغة العربية بشكل واضح وجلي، حيث يسرد عبد الباري (2013، 422) بقوله: "تعد مهارة الاستماع من المهارات الأساسية، وهي مهارة من مهارات اللغة التي تبدأ مع الطفل حتى قبل ولادته، لتكون المفتاح الرئيس في تلقي اللغة واكتسابها في جميع فترات العمر، وعن طريقها يكتسب الطفل المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم، ويكتسب الطريقة الصحيحة لنطق الأصوات اللغوية، كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات، أو يطرح من أفكار؛ أمر لا بد منه للإنسان بصفة عامة، لضمان الاستفادة من هذه الأفكار والمعلومات في إثراء رصيده من الخبرات اللغوية والتفاعل معها"، لذلك فلاستماع يمثل أعلى نسبة ممارسة في حياة الأفراد، يليه التحدث ثم القراءة فالكتابة (عبد الرحمن، 2008، 39).

ولا يخفى على كل ذي لب أن الاستماع لا يقتصر فقط على كونه مهارة تُمارس لذاتها فحسب؛ بل له ما بعده من عمليات إدراك وفهم، ويؤكد هذا القول جاد (2005، 55) بقوله: "فالاستماع انتباه وإدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم، ولذا أثبتت الدراسات المبكرة ضرورة الاهتمام بتدريسه، والتدريب على مهاراته المتنوعة، لأنه جزء رئيس في معظم برامج تعليم اللغات في الدول التي تقدمت في هذا المضمار"، وهذا ما نقصد بالاستماع الناقد، حيث يعرفه الهاشمي ومستريحي (2008، 12) بأنه: "عملية عقلية تتطلب الإدراك والفهم والتحليل والتفسير والنقد والتقويم لكل ما هو مسموع في ضوء معايير محددة"، وبالتالي يعتبر الاستماع الناقد أحد أنواع الاستماع الفعّال، حيث يُرى أن الاستماع يختلف باختلاف غرض المستمع، فمنه الاستماع بقصد الحصول على المعلومات، والاستماع بقصد الاستمتاع أو التذوق، والاستماع بقصد النقد والتحليل (رشوان، 2014، 4)، وعليه فإن تنمية مهارات الاستماع الناقد تعد هدفاً سامياً من أهداف تعليم اللغة العربية وتعلّمها، إذ أن التسلح بمهارات الاستماع الناقد ينقل المستمع إلى مركز الحكم وإصدار القرار، ويجعل المستمع يفهم، ويحلل، ويفسر، ويقارن، وينقد، ويقوم ما يستمع إليه أو ما يقرؤه في موضوعية تامة وبدون تحيز؛ وذلك في ضوء خبرته وفي ضوء النظام القيمي (حواس، 2010، 99).

ونتيجة للأهمية البالغة لمهارات الاستماع الناقد فقد تناولها العديد من الخبراء بالبحث والتجريب، لتظهر نتائج أبحاثهم ضعفاً ملحوظاً في تعلم وتعليم تلك المهارات، ومن أبرز تلك الدراسات، دراسة العموش (2008)، ودراسة الخزايلة (2006)، ودراسة عميرة (2003)، ودراسة الصوافي (2001)، والتي أكدت جميعها على ضعف التلامذة في مراحل التعليم المختلفة في مهارات الاستماع بكافة أنواعه ومستوياته، وخصوصاً مهارات الاستماع الناقد، حيث يعلق كل من الناقة وشيخ العيد (2009، 96-97) على ذلك بقولهما: "على الرغم من أهمية الاستماع في التعرف على كثير من المعارف وتحديد أغراض المتحدث واستخلاص الأدلة وربط الأسباب بالنتائج، وبرغم ما أثبتته الدراسات من أهمية هذه المهارة في جميع المراحل إلا أنها مهملة بشكل كبير، فليس هناك تعليم لمهارات الاستماع، فمن الاستماع في تعليم اللغة العربية فن غائب، والسبب في ذلك يرجع إلى سوء فهم طبيعة عملية الاستماع، وعدم معرفة مهاراته، وعدم وجود أدوات موضوعية لقياسها".

لذلك كله كان من الضروري تبني طرق واستراتيجيات حديثة لإكساب المتعلمين مهارة الاستماع في أعلى مستوياتها، ومن بين تلك الطرائق "استراتيجيات النظرية البنائية"، والتي ظهرت كنظرية تعليمية على يد سايور بايرت (Seymour Papert) وزملاؤه من معهد (MTI) في كامبريدج، وتأثرت بأفكار العديد من الفلاسفة والعلماء مثل: ديوي (Dewey)، بياجيه (Piaget)، برونر (Bruner)، فيجوتسكي (Vygotsky)، سيمون (Simon) وغيرهم، وترتكز الفلسفة البنائية على فكرة أن المتعلم يكون بنيتة المعرفية بنفسه ولنفسه عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (أمين، 2012، 198).

وتعتبر استراتيجية الأبعاد السداسية إحدى الاستراتيجيات التدريسية القائمة على المنحى البنائي، حيث تتميز بأنها تتيح مناحاً مثيراً للنقاش، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة وتتخلص في ست خطوات متتابعة وهي:

التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، والتفسير (Explain)، وتتم بإثارة المعلم سؤالاً موجهاً، أو ظاهرة، أو مشكلة معينة، ثم يقوم التلميذ بعمل تنبؤات حولها ثم يبررها، ثم يقوم بعمل مجموعة من الأنشطة بصممها وينفذها، ويجمع البيانات، ويفسر، ويحلل، وهي تتيح للمتعلم فرصة التعلم النشط والتفاعل مع الآخرين بشكل أفضل، وفرصة للتفكير بشكل أعمق (الأحمدي، 2015، 146).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق؛ وعلى الرغم من الأهمية الواضحة لمهارات الاستماع الناقد، إلا أن هناك خللاً كبيراً في العملية التعليمية يتمثل في إهمال تعليم تلك المهارات على النحو المطلوب، حيث يركز المعلمين على المستويات الدنيا في معالجة نصوص الاستماع، وعدم إعطاء الاهتمام اللازم للمستوى الناقد، وقلة التدريبات والنشاطات التي تركز على مهارات الاستماع الناقد، وهو ما ينعكس بدوره على تدني مستوى التحصيل وانخفاض اتجاهات التلامذة نحو مبحث اللغة العربية، وقد لمس الباحث هذا الضعف من خلال ما خلصت إليه نتائج العديد من الدراسات التي تناولت هذه المهارات أو بعضاً منها، وذلك على مستوى البيئة التعليمية العربية، كما في دراسة الروقي (2018)، ودراسة الزهراني (2017).

أما على مستوى البيئة التعليمية الفلسطينية فقد لمس الباحث هذه المشكلة من خلال تتبع نتائج الاختبارات الفصلية الخاصة بمبحث لغتنا الجميلة في المدارس التي عمل فيها الباحث كمشرف تربوي ميداني، وأيضاً من خلال المقابلات الشفوية التي أجريت مع عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية، وعينة من مشرفي المرحلة الأساسية، حيث خلصت في مجملها إلى وجود صعوبات حقيقية في تعلم مهارات الاستماع بشكل عام، ومهارات الاستماع الناقد بشكل خاص، والتي تعزى إلى أسباب عديدة، يقع على رأسها استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس. وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في وجود بعض أوجه القصور في طرائق التدريس المعتادة التي ما زالت تستخدم في تدريس مبحث لغتنا الجميلة، مما أدى إلى ضعف مستوى تلامذة المرحلة الأساسية في اكتساب مهارات الاستماع الناقد، وفي ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستماع الناقد؛ يعتقد الباحث أن هذا الضعف يمكن علاجه باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، لذا تتصدى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- "ما أثر توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؟"

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات الاستماع الناقد التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؟
- 2- ما أثر توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

3- ما أثر توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بمستوياته (الفهم السمعي، التمييز السمعي، النقد السمعي، التدوق السمعي)؟

فروض الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بصياغة الفروض التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد (الفهم السمعي).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي اختبار مهارات الاستماع الناقد (التمييز السمعي).
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد (النقد السمعي).
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد (التدوق السمعي).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- تحديد مهارات الاستماع الناقد التي ينبغي توافرها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.
- 2- استقصاء أثر توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.
- 3- استقصاء أثر توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد بمستوياتها (الفهم السمعي، التمييز السمعي، النقد السمعي، التدوق السمعي) لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يمكن أن تسهم به في:

- 1- مساعدة معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في تنظيم تعليم وتعلم مهارات الاستماع الناقد باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE".
- 2- مساعدة مشرفي المرحلة الأساسية في إعداد معلمي اللغة العربية لتبني استراتيجيات النظرية البنائية الحديثة، وعلى رأسها استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE".
- 3- مساعدة مخططي المناهج للاستفادة من قائمة مهارات الاستماع الناقد لتضمينها في مناهج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي.
- 4- تزويد معلمي المرحلة الأساسية بأدوات موضوعية تستخدم في قياس مهارات الاستماع الناقد.

حدود الدراسة:

الحد الأكاديمي: اقتصرت هذه الدراسة على توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"، في تنمية مهارات الاستماع الناقد بالمستويات التالية: (الفهم السمعي، والتمييز السمعي، والنقد السمعي، والتذوق السمعي)، وذلك لمبحث لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي - الجزء الثاني.

الحد المكاني: محافظة خانيونس - مدارس مديرية التربية والتعليم، منطقة غرب خان يونس - مدرسة حاتم الطائي الأساسية.

الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018-2019م).

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائيًا كما يلي:

الأثر The Impact:

"مقدار التأثير الذي يحدث نتيجة تدريس مبحث اللغة العربية، باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"، في تنمية مهارات الاستماع الناقد والذي يقاس بالاختبار الذي يعده الباحث لهذا الخصوص".

استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

يتبنى الباحث تعريف السلامة (2012، 2046) وذلك لملائمته لطبيعة وغرض الدراسة الحالية، حيث يعرفها كالتالي: "استراتيجية تدريس قائمة على المنحى البنائي، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة، تلخص في المراحل الست الآتية: التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، تتم من خلال إثارة المعلم سؤالاً موجهاً، أو مشكلة واقعية، أو ظاهرة من الظواهر، يقوم التلميذ على أثرها بعمل تنبؤات ثم تبريرها، ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة، فيصمم وينفذ الأنشطة، ويجمع البيانات، ويحللها، ويفسرهما".

مهارات الاستماع الناقد Critical Listening Skills:

"مهارة يتم فيها فهم النص المسموع، وإخضاعه للنقد والتحقق، بعد جمع الأدلة والشواهد، لتدقيقه والحكم على مدى صحته وتقويمه من أجل تحديد قبوله من عدمه، اعتماداً على معايير خاصة، والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلميذات في الاختبار المعد لذلك".

الدراسات السابقة:

على صعيد متغيرات الدراسة، قسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين، تناول المحور الأول الدراسات المتعلقة باستراتيجية الأبعاد السداسية، وتناول المحور الثاني الدراسات المتعلقة بمهارات الاستماع الناقد، حيث تم عرضها وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية الأبعاد السداسية

أجرى التركي (2017) دراسة هدفت لتقصي فاعلية استخدام استراتيجية التعلم البنائي السداسية "PDEODE" في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينتها من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، واستخدمت اختبار مهارات القراءة الناقدة، وخلصت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أجرى الجبوري والعجيلي (2017) دراسة لمعرفة أثر استراتيجية الأبعاد الستة "PDEODE" في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من مجموعة من طالبات الصف الرابع العلمي، وقد تمثلت أدوات الدراسة في الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الإبداعي، وقد خلصت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على قرينتهن في المجموعة الضابطة، وذلك في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والتفكير الإبداعي، وهدفت دراسة الأحمد (2015) لقياس فاعلية البرنامج المقترح قائم على استراتيجية "PDEODE" في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من مجموعة من طالبات الصف الأول المتوسط، تم تقسيمها إلى مجموعتين، واستخدمت اختبار مهارات الاستماع الناقد، وخلصت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد، ولصالح المجموعة التجريبية، في حين هدفت دراسة كوستي (2008) Costi لمعرفة فاعلية استراتيجية "PDEODE" في مساعدة الطلبة على فهم الأحداث اليومية التي تواجههم، لهذا تم اختيار مفاهيم معينة من مفاهيم العلوم والتي تتعلق بأحداث كثيرة في الحياة اليومية، واتبعت المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من مجموعة من طلاب الصف الحادي عشر، واستخدمت اختبار قبلي وبعدي يحتوي على مشكلتين من مشاكل الحياة اليومية، واستخدم مهمتين من مهام "PDEODE" لتعليم المفاهيم العلمية، وقد أظهرت الدراسة أن استراتيجية "PDEODE" إما أن تساعد الطلبة على الإحساس بمواقف الحياة اليومية، أو تساعدهم على تحقيق فهم أفضل للمفاهيم العلمية.

المحور الثاني: دراسات تناولت مهارات الاستماع الناقد

دراسة الروقي (2018) والتي هدفت الدراسة تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، واستخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت قائمة مهارات الاستماع الناقد، وأداة تحليل المحتوى، وقد خلصت الدراسة إلى أن نشاطات كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث قد راعت قياس بعض مهارات الاستماع الناقد، في حين لم تراعي قياس بعض المهارات الأخرى، وأوصت بإعادة النظر في بناء الأنشطة لتشمل نشاطات متنوعة تسعى إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد، دراسة علي (2017) التي هدفت إلى تقصي فاعلية تنويع المثيرات الإلكترونية لإلقاء النص اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والخيال الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واستخدمت قائمة واختبار مهارات الاستماع الناقد، وقائمة ومقياس مهارات الخيال الأدبي، وخلصت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعات التجريبية الثلاث في مقياس مهارات الخيال الأدبي واختبار مهارات الاستماع الناقد، بينما هدفت دراسة أبو سرحان (2014) تقصي أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من مجموعة من تلامذة الصف التاسع الأساسي، تم تقسيمها إلى أربع مجموعات، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة واختبار مهارات الاستماع الناقد، وقد خلصت الدراسة إلى تفوق تلامذة المجموعتين التجريبيتين على أقرانهم في المجموعتين الضابقتين في اختبار مهارات الاستماع الناقد، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين الاستراتيجية والجنس، في حين هدفت دراسة يا - تينج وآخرون (2013) Ya - Ting et al تنمية مهارات الاستماع الناقد باعتبارها من مهارات القرن الواحد والعشرين لمواجهة تحديات المنافسة العالمية، من خلال دمج مهارات الاستماع الناقد في التدريس باستخدام المودل وبيئة التعلم الافتراضية، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من مجموعة واحدة فقط من طلاب إحدى الجامعات في تايوان، وقد أظهرت نتائجها تحسن الطلاب بشكل ملحوظ في مهارات الاستماع بشكل عام، ومهارات الاستماع الناقد بشكل خاص، وإنه من الضروري تنمية مهارات الاستماع الناقد لجميع الطلاب في جميع التخصصات الجامعية، وأخيرًا دراسة حواس (2010) حيث هدفت تقصي فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، تم تقسيمها إلى مجموعتين، تجريبية درست بالبرنامج المقترح القائم على استخدام الكمبيوتر، وضابطة درست وفقًا للطريقة الاعتيادية التقليدية، وقد تمثلت أدواتها في قائمة واختبار مهارات الاستماع الناقد، مقياس الميل نحو التعليم الإلكتروني، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد وعلى مقياس الميل نحو التعليم الإلكتروني، ولصالح المجموعة التجريبية.

من خلال العرض السابق يمكن استخلاص ما يلي:

- تعدد أهداف دراسات المحور الأول في قياس أثر استراتيجية الأبعاد السداسية على مهارات مختلفة وتحديدًا في مبحث اللغة العربية، وهو ما اتفقت معه الدراسة الحالية.

- الدراسات السابقة في المحور الأول تناولت عينات مختلفة من التلامذة، بينما اختصت الدراسة الحالية في عينتها على تلميذات الصف الرابع الأساسي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية دراسات المحور الأول في اتباعها للمنهجية التجريبية، لملائمته لطبيعة وغرض الدراسة.
- جميع دراسات المحور الثاني كان هدفها تنمية مهارات الاستماع الناقد وهو ما اتفقت معه الدراسة الحالية، ولكنها اختلفت في الأسلوب المتبع لذلك، كما اختلفت أيضاً في اختبار العينة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: النظرية البنائية، واستراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"

تعد النظرية البنائية فلسفة تربوية ضمن فئة أكبر من الفلسفات التي تعرف باسم الفلسفات السببية (Rationalism Philosophies)، والتي تعرف بإيمانها بأن السبب هو المصدر الرئيس للمعرفة، وأن الحقيقة تبنى ولا تكتشف (الفليخ وآخرون، 2009، 57).

وتشير العفون ومكاون (2012، 344) بقولهما: "إن البنائية الحديثة قد ظهرت منذ أكثر من عشرين سنة، على يد مجموعة من الباحثين أمثال: Nelson، Less Steaf، Von glassersfel، Arnest و Goodman، وبالتدرج سادت أفكار البنائية، وانتشرت إلى أن تم تعديل النموذج البنائي في صورته الحديثة القائم على البنائية الحديثة بواسطة (Susan Loucks Horsley).

كما وارتبطت نظرية التعلم البنائي بأفكار بياجيه، الذي يرى أن طرح المعلم للأفكار على التلاميذ ينجم عنه احتمالات منها؛ أن ما يناقشه المعلم مع التلاميذ يرتبط بما لديهم من معارف وما مروا به من خبرات حياتية، وفي هذه الحالة تبدو الأفكار المطروحة واضحة وذات معنى، ويتم استيعابها وتصبح جزءاً من البنية المعرفية للتلاميذ، أما إذا كانت هذه الأفكار غير مرتبطة بمعارف التلاميذ السابقة وخبراتهم الحياتية؛ تصبح هذه المعلومات والأفكار بالنسبة لهم غير ذات معنى، ومن ثم يصعب فهمها فيلجأ التلاميذ إلى حفظها، ولكن هذه الأفكار تصبح عرضة للنسيان بسرعة كبيرة (Alan Colburn، 2007، 10).

مفهوم النظرية البنائية:

إن المتفحص لأدبيات البحث التربوي يدرك جيداً أن تحديد مفهوم للنظرية البنائية يعد إشكالية صعبة، حيث تعددت تعريفات ومفاهيم النظرية البنائية، بشكل يعكس رؤى التيارات الفكرية التي اشتقت منها هذه التعريفات، إلا إن الباحث يوجز بعضاً من هذه التعريفات كما يلي:

- يعرفها أبو عاذرة (2010، 16) بأنها: "اعتماد المتعلم على خبراته ومعارفه السابقة لكي يقوم ببناء المعرفة الجديدة، في وجود معلم ميسر ومساعد لبناء المعرفة، من خلال القيام بالأنشطة وما يستخدمه من استراتيجيات في الموقف التعليمي، وتشجيعهم على إنتاج تفسيرات متعددة، لكي يصبح التعلم ذا معنى لديهم".
- يعرفها ابراهيم وآخرون (2011، 64): "قدرة التلميذ على تكوين المعرفة من خلال التفاعل مع الموقف والمحتوى والأشخاص وموجودات البيئة المحيطة، بعد تعريضه لحالة من عدم الاتزان المعرفي، حيث يقوم التلميذ بربط الأفكار الجديدة بأفكاره القديمة، وذلك من خلال إعادة ترتيبها، للوصول إلى أفكار جديدة".

- تعرفها مبارك وآخرون (2016، 26): "هي عملية تبدأ بنشاط المتعلم في الحصول على المعلومات بنفسه، وتحقق الكثير من الأهداف التربوية، وذلك من خلال بناء المتعلم للمعرفة بناء ذاتيًا خاصًا به، أو تعديل ما بحوزته من معلومات من خلال التفاعل بين معرفته السابقة ومعرفته الجديدة، ومن خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين، وإجراء التجارب، والطرائق التدريسية المتنوعة".
- أشار الخالدي (2013، 291) إلى أهم الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية وهي:
- ينتج النمو المفاهيمي من خلال بناء المعرفة ذاتيًا، فالمتعلم نشط واجتماعي ومبدع، يعمل على بناء المعرفة من خلال لغة الحوار والتفاوض الاجتماعي مع الآخرين.
- يشكل التكيف المعتمد على التمثيل والمواءمة، غاية العملية المعرفية، فصحة المعرفة لا تنبع من كونها تطابق الحقيقة الوجودية، بل في كونها نفعيَّة، فالحقيقة من وجهة نظر البنائية نسبية غير مطلقة، تهدف إلى مساعدة الفرد في تفسير ما يمر به من خبرات حياتية، من أجل تحقيق التوازن بين الفرد ومحيطه.
- المعرفة القبلية والخبرات السابقة، هي شرط أساس لبناء التعلم ذي المعنى، بشكل يؤدي إلى استمرارية الخبرات، وترابطها، وتنوعها، وتكاملها.
- ويوضح كلاً من هارتل وآخرون (Hartel et al, 2012, 32-33) وشانك (Schunk, 2012,) (239-240) طبيعة التعلم عند البنائيين كما يلي:
- أولاً: التعلم عملية بنائية، نشطة، مستمرة، وغرضية التوجه (Goal oriented)، ويتضمن هذا الافتراض مجموعة من مضامين التعلم، تتمثل فيما يلي:
- **التعلم عملية بنائية:** فالتعلم عملية بنائية تكون نتيجة لإبداع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة (منظمات معرفية) تنظم وتفسر خبراته مع العالم المحيط.
- **التعلم عملية نشطة:** حيث يبذل المتعلم جهداً عقلياً لاكتشاف المعرفة بنفسه، وهو ما يحدث عندما يواجه المتعلم مشكلة، فيقترح الفروض ويختبر صحتها حتى يصل للحل المناسب.
- **التعلم عملية غرضية التوجه:** فالمتعلم يسعى لتحقيق أغراض معينة تسهم في حل المشكلة التي يواجهها، أو تجنب عن أسئلة محيرة له، أو ترضي نزعة ذاتية داخلية لديه نحو تعلم موضوع ما، وتكون هذه الأغراض بمثابة قوى الدفع الذاتي التي تجعل المتعلم يسير في طريق تحقيق أهدافه المرجوة.
- ثانياً: تنهياً أفضل الظروف للتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية: حيث يساعد التعلم القائم على المشكلات التلامذة على بناء معنى لما يتعلمونه، وينمي لدى التلامذة الثقة بالنفس لأنهم يعتمدون على أنفسهم، ولا يقتصر التعلم على حفظ معلومات متاحة ومتوفرة بل يبني التلامذة التعلم بأنفسهم.
- ثالثاً: تتم عملية إعادة بناء الفرد للمعرفة من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين: حيث لا يقتصر بناء المعرفة على الأنشطة الذاتية للتلامذة وإنما يتم مناقشة ما توصلوا إليه من معان مع الآخرين، يقوم التلامذة بطرح أفكارهم بهدف الوصول إلى معنى مشترك، وهذا لا يعني أن هذا المعنى موجود داخلهم بالتساوي، حيث إنهم يختلفون في درجة فهمهم لهذا المعنى تبعاً للتراكيب المعرفية، أو المنظومات المعرفية.

وابتغاً: المعرفة القبلية للمتعلم شرطاً أساسياً لبناء التعلم ذي المعنى: حيث يرى البنائيون أن معرفة المتعلم تعد شرطاً أساسياً لبناء المعنى، لأن التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفة القبلية يعد أحد المكونات الهامة في عملية التعلم ذي المعنى.

خامساً: الهدف الجوهرى من عملية التعلم هو إحداث تغييرات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرات التلامذة: حيث يتكيف التلامذة مع الضغوط المعرفية، من خلال إحداث تغييرات في التراكيب المعرفية، كأن يتطوروا أو يبدلوها لتتواءم مع هذه الضغوط المعرفية إذا لم تعد صالحة للبقاء، والضغوط المعرفية هي كل ما يحدث حالة من الاضطراب المعرفي لدى التلامذة نتيجة مرورهم بخبرة جديدة عليه.

استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

الحقيقة إن البنائية لم تقدم استراتيجيات تدريسية محددة بذاتها، إلا أنها قدمت معايير للتدريس الفعال، حيث سعى المنظرون التربويون إلى تطبيق أفكار النظرية البنائية في التعليم، وتوليف بينات تعليم تتناسب والمنظور البنائي، فتمخض عن ذلك نماذج واستراتيجيات تدريسية كثيرة كما أشرنا سابقاً، تقوم على تشجيع التلامذة على المشاركة الفعالة النشطة في الأنشطة، وتطلب هذه الأنشطة الفعالة مشاركة وتفاعل مركز ومناظرات وتجاوز بين التلامذة، بما يشجع على بناء المعرفة (زيتون وزيتون، 2003، 156)، ومن بين هذه النماذج استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE".

مفهوم استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

تنطلق هذه الاستراتيجية التي اقترحها كولاري وسافندر عام (2003) من منظور الفلسفة البنائية، وهي استراتيجية جديدة في التدريس، قائمة على المنحى البنائي، يمكنها تحقيق مجموعة من مبادئ الفلسفة البنائية لحدوث التعلم، عندما يواجه التلامذة بمشكلة، أو مهمة حقيقية تتحدى أفكارهم، وتشجعهم على إنتاج تفسيرات متعددة (Kolari and Savender, 2003)، ونظراً لحداثة استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"، فقد لاحظ الباحث ندرة في الأبحاث والدراسات الأجنبية والعربية التي تناولتها، وبالتالي اعتمدت غالبية الأبحاث على تبني تعريف محدد لهذه الاستراتيجية، حيث تم تعريفها كما يلي:

"استراتيجية تدريس قائمة على المنحى البنائي، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة، تلتخص في المراحل الست الآتية: التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain) (الخطيب، 2012، 245).

"استراتيجية تدريس قائمة على المنحى البنائي، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة، تلتخص في المراحل الست الآتية: التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، تتم من خلال إثارة المعلم سؤالاً موجهاً أو مشكلة واقعية أو ظاهرة من الظواهر، يقوم التلميذ على أثرها بعمل تنبؤات ثم تبريرها، ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة، فيصمم وينفذ الأنشطة، ويجمع البيانات، ويحللها، ويفسرهما" (السلامات، 2012، 2046).

مراحل استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

يمر تطبيق هذه الاستراتيجية بسبّ مراحل كما ذكرها كوستو (Costu, 2012, 47) وهي:

أولاً: التنبؤ (Prediction): حيث يقدم المعلم ظاهرة أو مشكلة حول المفهوم المراد تعليمه للتلامذة، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبؤوا بنتيجة الظاهرة أو المشكلة المطروحة بشكل فردي، ثم تبرير تلك التنبؤات.

ثانياً: المناقشة (Discussion): يتيح المعلم الفرصة للتلامذة أن يعملوا في مجموعات صغيرة من أجل مناقشة أفكارهم، وتبادل الخبرات، والتأمل معاً.

ثالثاً: التفسير (Explanation): يفسر التلامذة الظاهرة بشكل تعاوني، ويتبادلون نتائجهم مع المجموعات الأخرى، من خلال المناقشة الجماعية.

رابعاً: الملاحظة (Observation): يختار التلامذة أفكارهم وآرائهم حول الظاهرة من خلال إجراء الأنشطة والتجارب على شكل مجموعات وتسجيل الملاحظات، وتحدث هنا حالة من عدم الاتزان المعرفي، في حال عدم التوافق مع التنبؤات.

خامساً: المناقشة (Discussion): يقوم التلامذة بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، ويمارس التلامذة هنا مهارات التحليل والمقارنة، ونقد زملائهم في المجموعات.

سادساً: التفسير (Explanation): يواجه التلامذة جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات، من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم، أي يحدث تغيير مفاهيمي. ويمكن توضيح هذه المراحل من خلال الشكل التالي:



الشكل (01) خطوات استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"

أهداف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

تهدف الاستراتيجية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- جعل التلامذة محور العملية التعليمية من خلال تفعيل أدوارهم النشطة.
- إتاحة الفرصة أمام التلامذة للمناقشة والحوار مع زملائهم، أو مع المعلم.
- جعل التلامذة يفكرون بطريقة علمية، وهذا ما يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم.
- تتيح للتلامذة الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة.
- تشجع على العمل في مجموعات، والتعلم التعاوني مما يساعد على تنمية روح التعاون لدى التلامذة والعمل كفريق واحد (العمراني والكروي، 2014، 390).

مميزات استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

- يمكن استخلاص أهم مميزات استراتيجية الأبعاد السداسية من الأسس التي بنيت عليها هذه الاستراتيجية، وهي أسس النظرية البنائية، حيث تتمثل أهم مميزاتها فيما يلي:
- التأكيد على أن التلميذ مركز العملية التعليمية، فهي تدفعه لأن يكون متعلماً نشطاً.
 - التأكيد على أهمية التعلم التعاوني، والعمل بروح الفريق، وتحمل المسؤولية الفردية داخل المجموعة.
 - التأكيد على واقعية التعلم، حيث أنه يحدث ضمن مواقف حقيقية، يتم إعدادها وتجهيزها بناءً على أسس وبراهين تعكس إحساس التلامذة بالعالم الحقيقي.
 - التأكيد على التكامل والترابط في عملية التعلم، فالتعلم يحدث من خلال ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، بحيث تتناغم في البناء العقلي للتلامذة.
 - التأكيد على أهمية الاستثارة الذهنية للتلامذة، وتوجيههم نحو بناء المعنى وبناء المعرفة (Sharon R Collins, 2008).

نقاط ضعف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

- بالرغم من المزايا المتعددة لاستراتيجية "PDEODE" إلا أن كولارت وآخرون (Kolariet et al, 2004, 58) يوجهون بعض الانتقادات لهذه الاستراتيجية، وهي:
- التدريس باستخدام استراتيجية "PDEODE" يعد صعباً ويحتاج إلى جهد من المعلم.
 - الشكاوى المتكررة من التلامذة لعدم حصولهم على الإجابات الصحيحة بشكل فوري.
 - تصنيف الأسمر (2014، 20) بعض السلبيات التي واجهتها أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية، ومنها:
 - التدريس باستراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" يحتاج إلى وقت أكبر من وقت الحصة العادي.
 - استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" لا تصلح لتدريس كافة المفاهيم، بل تقتصر على المفاهيم التي يمكن أن يضع لها المعلم أسئلة تنبؤ تعمل على إثارة تفكير التلامذة.

سبل التغلب على نقاط الضعف الموجه لاستراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

يقترح الباحث مجموعة من السبل التي قد تساعد المعلم على تفادي نقاط الضعف الموجهة لاستراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"، وهي كما يلي:

- التخطيط الجيد للدروس المستهدفة حسب مراحل هذه الاستراتيجية، لتجنب الخلط بينها.
- التأكيد على تفعيل الخبرات السابقة لدى التلامذة، وربطها بالخبرات الجديدة.
- الاهتمام المركز على الأنشطة التعليمية، التي تعمل على تفعيل مراحل هذه الاستراتيجية.
- تعزيز التلامذة على كتابة الملاحظات أثناء تنفيذ هذه الاستراتيجية.
- اختيار الموضوعات التي تناسب خطوات هذه الاستراتيجية "تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً".
- توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتوظيف هذه الاستراتيجية في التدريس، مثل: "وجود حجرة دراسية خاصة لتنفيذ العمل ضمن مجموعات، ووجود وسائل تعليمية مجهزة لعرض المفاهيم والمشكلات المستهدفة".

دور المعلم في استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

يشير كوستو وآخرون (Costu et al, 2008) إلى أهم الأدوار التي يلعبها المعلم عند التدريس باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"، والتي تتمثل فيما يلي:

- تشجيع روح التحدي عند التلامذة.
- تسهيل المناقشات التي تحدث بين التلامذة.
- التأكد من أن التلاميذ أتقنوا مرحلة الملاحظة بشكل جيد.
- التأكد من أن المفهوم وصل إلى التلامذة.

دور المتعلم في استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE":

- تحدد الأسمر (2014، 21) دور المتعلم في استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" من خلال:
- يحاول التلميذ الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمشكلة، والتي يلقاها المعلم في بداية عملية التدريس.
 - تبرير التلميذ لإجابته عن الأسئلة المتعلقة بالمشكلة، لمعرفة مدى اقتناعه بها.
 - يناقش التلميذ زملائه في إجاباتهم للأسئلة المتعلقة بالمشكلة.
 - يحاول التلميذ مساعدة زملائه في استبعاد الإجابات الخاطئة.
 - يقارن التلميذ بين إجابته للأسئلة المتعلقة بالمشكلة، مع ملاحظاته من خلال إجراءاته للأنشطة الموكلة إليه من المعلم.

المبحث الثاني: الاستماع الناقد

بعد الاستماع الناقد من أهم أنواع الاستماع، ذلك لما يعكسه من وعي المستمع وقدرته على فهم الرسالة، فالمستمع لا يستطيع إصدار الأحكام ونقد الرسالة المسموعة إلا إذا امتلك مهارات عالية من الاستماع (الزبيدي وآخرون، 2013، 435).

- يعرفه روبن (Rubbin, 2006, 152): "عبارة عن الحصول على المعنى، وإعمال التفكير فيما وراء المسموع، لإدراك المعاني الخفية عند المتحدث وكشفها وتفسيرها، حتى وإن كان المتحدث نفسه لا يعلم بها".

- يعرفه الزبيدي وآخرون (2013، 436): "عملية عقلية يؤدي فيها المستمع مهارات التمييز السمعي للمسموع، وبناء العلاقات بين أفكاره، ونقد النص وتقومه".
- تعرفه علي وآخرون (2015، 766): "الاستماع الذي يهيئ للمستمع فرص تقدير الكلام المسموع، ويتطلب ذلك من المستمع أن يكون لديه قدر كاف من الوعي المتخصص والثقافة، وأم يكون حاضر الذهن، ومنتبها لما يقال؛ حتى يستطيع المناقشة وإبداء رأيه إما بالقبول أو الرفض، أو التعديل بناء على خبراته السابقة، وذلك بأسلوب علمي سليم".
- أشار بيركنز وفوجارتي (Perkins & Fogarty, 2005, 1) بقولهما: "بأن الاستماع الناقد تتجلى أهميته في أنه جزء لا يتجزأ من حياة البشر، وعلاوة على أن الاستماع الناقد وسيلة من وسائل الاتصال الفعال بين الآخرين؛ بالإضافة إلى أنه يؤكد عناصر المحبة والآخاء بين الأفراد، كما أنه يعين الفرد في زيادة ثقافته وخبراته ومعلوماته، على مشاركة الآخرين في المواقف المختلفة فيشعر بما يشعرون".
- وفي معرض حديثها عن أهمية الاستماع في المجال التعليمي والتربوي بشكل عام، أوضحت الناشف (2007، 58) بقولها: "إن عملية الاستماع والإنصات الجيد تتطلب بالإضافة إلى الحواس، عملية تتمثل في التمييز والفهم والإدراك، ومن ثم اختيار الاستجابة المناسبة لمضمون الرسالة كما فهمت حسياً وحركياً، فالجانب الحسي الحركي يتعلق بسلامة الحواس، بينما يتضمن الجانب المعرفي التمييز والإدراك السمعي في ضوء الخبرات السابقة، ومهارات الذاكرة السمعية، وتحليل المحتوى ومعالجة العلاقات بين أجزائه، والتوصل بمساعدة التخيل وشيء من الابتكار وحل المشكلات إلى رد الفعل أو الاستجابة المناسبة لمضمون الرسالة المستقبلية"، وهي تشير بذلك شكلاً أو ضمناً إلى الاستماع الناقد في العملية التعليمية، وهذا الأمر يقودنا إلى التمييز بين التلامذة من خلال طريقة استقباهم للمؤثرات الصوتية، لأنه ليس كل مستمع مستمعاً، وليس كل مستمع ناقدًا، ولذا يمكن إبراز الفروق الجوهرية بين الاستماع الناقد والاستماع غير الناقد من خلال الجدول التالي، كما وضعه عبد الرحيم (2011، 14)، وجاد (2005، 64):

جدول (1) الفروقات بين المستمع الناقد والمستمع غير الناقد

المرحلة	المستمع الناقد	المستمع غير الناقد
قبل الاستماع	- لديه معلومات وثقافة عامة عن الموضوع.	- معلوماته العامة عن الموضوعات التي يستمع إليها محدودة.
	- يستمع لهدف معين يبغي تحقيقه.	- ليس له غرض معين من الاستماع.
أثناء الاستماع	- حاضر الذهن، ويقلل من مشتتات الانتباه.	- لا يركز الانتباه، ويتأثر بالحالات التي تصرفه عن الاستماع.
	- يفكر جيداً فيما استمع إليه.	- يتأثر بما يستمع إليه.
بعد الاستماع	- يعطي انتباهاً كاملاً لما يستمع إليه.	- لا يعطي انتباهاً كبيراً لما يستمع إليه.
	- يبحث عن المعاني وما وراءها.	- لا يهتم بما يستمع إليه.
بعد الاستماع	- يدقق الفهم بتأكيد الارتباطات الاستدلالات، والتقويم.	- لا يستعمل استراتيجيات فهم المسموع.
	- لديه القدرة على التلخيص، والتخطيط، والتصنيف، والإضافة.	- لا يحاول التلخيص، ولا التخطيط، ولا التصنيف، ولا الإضافة.
بعد الاستماع	- ملاحظاته على النص المستمع إليه ذات مغزى.	- لا يسجل ملاحظات على ما يستمع إليه.
	- يهتم بالسياق.	- يقبل المعنى الظاهري من الكلام.
بعد الاستماع	- لا يصدر قراراً إلا بعد فهمه لما استمع إليه.	- يستبقي الأحداث.
	- يعيد النظر في الملاحظات والأفكار التي دونها.	- يتلقى الرسالة برضا تام، وليس لها أي مردود على سلوكه أو عمله، أو حتى فهمه.

مستويات ومهارات الاستماع الناقد:

أشار بعض الباحثين أشار بفصل المستويات عن المهارات، في حين أشار البعض الآخر بتكامل المستويات مع المهارات، بحيث يشتمل كل مستوى على مهارات فرعية تنبثق من طبيعة المستوى الذي تنتمي إليه، ويعتقد الباحث بأن الرأي الثاني هو الرأي الأصوب في تحديد مهارات الاستماع الناقد، وهو الرأي المتبع في هذه الدراسة، حيث سيتم تفصيل هذه المستويات ومهاراتها كما وردت في الأدب التربوي المتوافر، وذلك على النحو التالي:

خُصِّصَتْ دراسة حواس (2010، 107) إلى المستويات والمهارات التالية:

المستوى الأول: فهم المعنى الإجمالي، ومن مهاراته: تعرف الكلمات ومعانيها، وتحديد الفكرة الرئيسة، متابعة الأفكار وتسلسلها، إدراك العلاقة بين الأفكار، **المستوى الثاني:** تحليل الرسالة المسموعة وتفسيرها، ومن مهاراته: تحديد غرض المتحدث أو الحديث، التفرقة بين الحقائق والأحكام والآراء، كشف المبالغات في المعنى، استخلاص تعميمات مدعمة بالحجج، **المستوى الثالث:** تقويم الرسالة المسموعة، ومن مهاراته: التحقق من فائدة الرسالة، فهم نزعة المتحدث الشخصية، اكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء الرسالة. **المستوى الرابع:** تكامل خبرات المتحدث والمستمع، ومن مهاراته: ربط الأفكار المسموعة بما لدى المستمع من أفكار ومراجعتها، استخدام المستمع الخبرات المستفادة من المسموع في حياته.

في حين أشار عبد الباري (2013، 446) في دراسته إلى المستويات والمهارات التالية:

أولاً: مهارات التمييز: وتشمل: التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية بالنص المسموع، التمييز بين الحقيقة والرأي في المسموع، التمييز بين الأسباب والنتائج المرتبطة بها، والتمييز بين المعاني الصريحة والمعاني الضمنية في النص المسموع.

ثانياً: مهارات الاستنتاج: وتشمل: استنتاج هدف المتحدث من النص المسموع، استنتاج معنى الكلمة الجديدة من السياق المسموع، استنتاج الفكرة العامة للموضوع المسموع، واستنتاج التفاصيل الداعمة للأفكار الرئيسة.

ثالثاً: مهارات تحليل الادعاءات: وتشمل: تحديد الكلمات المعبرة عن تحيز المتكلم، تحديد الأساليب التي اتبعها المتحدث للتأثير على المستمع، وتحديد الأدلة التي استخدمها المتكلم.

رابعاً: مهارات التقويم والحكم: وتشمل: كشف الآراء المتناقضة في النص المسموع، تقويم الحجج الواردة في المسموع، وتقويم مهارة المتحدث على الاستشهاد في حينه.

وفي عمل أكثر خصوصية استخلصت دراسة الأحمدي (2015، 168-169) مستويات ومهارات الاستماع الناقد، والتي كانت على النحو الآتي:

أولاً: مهارات الفهم السمعي ودقته: وتتكون من العناصر التالية: تحديد عنوان مناسب للموضوع، تحديد معنى الكلمة من السياق، تحديد الأفكار الرئيسة، تلخيص ما استمع إليه، فهم المعاني الخفية في النص المسموع، **ثانياً:** مهارات التمييز: وتتكون من العناصر التالية: التمييز بين الحقيقية والخيال مما يقال، التمييز بين الصدق والكذب، التمييز بين الصواب والخطأ، توقع ما سيقال في ضوء ما سمع، إدراك مغزى الكاتب فيما يسمع، **ثالثاً:** مهارات نقد وتذوق المسموع: وعناصرها كما يلي: استخلاص الأدلة التي يعتمد عليها في الحكم على المسموع، تحديد مدى ارتباط النتيجة بالمقدمات، إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، القدرة على مشاركة المتحدث

عاطفيًا، رابعًا: مهارات الحكم على صدق المسموع: وعناصرها كما يلي: الحكم على مدى صلاحية الأفكار للتطبيق، الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة، وقبوله أو رفضه، الحكم على منطقية تسلسل الأفكار، الحكم على الشخصيات التي ورد ذكرها في الحديث، خامسًا: مهارة تقويم المحتوى المسموع: وتتصل بها العناصر التالية: إبراز جوانب الضعف والقوة في المسموع، اقتراح معالجات لجوانب الضعف في المسموع، اقتراح حلول مناسبة للمشكلات.

معيقات تنمية الاستماع الناقد:

على الرغم من أهمية الاستماع الناقد في حياة التلامذة، بصفته مهارة لغوية مستقلة، فقد ظلت هذه المهارة مهملة لفترات طويلة في مناهج اللغة العربية، لعدة أسباب يمكن حصرها فيما يأتي:

عدم المعرفة بطبيعة مهارة الاستماع الناقد، ومدى ارتباطها بالمهارات اللغوية الأخرى، والاعتقاد غير الصحيح لدى الكثيرين بأن مهارة الاستماع الناقد تنمو تدريجيًا لدى التلامذة، دونما الحاجة لتدريب التلامذة على مهاراتها الفرعية المختلفة، والنظرة السطحية للاستماع الناقد بوصفه جزءًا تابعًا لدروس القراءة، لا يستحق أن يفرد له باب خاص من مناهج اللغة العربية، وندرة الأبحاث التربوية التي تناولت الاستماع الناقد بصفته مهارة لغوية مستقلة، ودورها في اكساب المهارات اللغوية الأخرى للتلامذة (البشير، 2005، 101).

ويضيف الباحث إلى هذه المعوقات ما يلي:

- إهمال بعض المعلمين لمهارات الاستماع الناقد، وعدم الدراية والتمكن من مستوياتها الخاصة.
- استخدام المعلمين لطرائق تدريس تقليدية لتنمية مهارات الاستماع الناقد.
- عدم قدرة المعلمين على تحديد جوانب الضعف الخاصة بمهارات الاستماع الناقد لدى التلامذة.
- عدم مراعاة مستويات الاستماع الناقد أثناء التخطيط لدروس المطالعة والقراءة للمرحلة الأساسية.
- ضعف الأنشطة اللغوية، وألوان التقويم المدرسي في قياس مهارات الاستماع الناقد ومستوياته.

سبل مواجهة معيقات الاستماع الناقد:

- يلخص الباحث مجموعة من الأساليب المستخدمة لمواجهة المعوقات التي تعترض تنمية مهارات الاستماع الناقد:
- تخصص أوقات زمنية محددة ضمن الجدول المدرسي لتدريب التلامذة على مهارات الاستماع الناقد.
 - استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء الدوام المدرسي وخارجه.
 - تحديد الأساليب التعليمية التي تعمل على تنمية مهارات الاستماع الناقد، وتدريب المعلمين على توظيفها.
 - إثراء المناهج المدرسية بالأنشطة التي تنمي مهارات الاستماع الناقد.
 - توفير الأجهزة، والأدوات التقنية الحديثة، التي تعين المعلم على تنمية مهارات الاستماع الناقد.

الطريقة والإجراءات:

منهج وتصميم الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي، ويعرف بأنه: "الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات، التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف

والتغيرات والتحكم بها" (الجبوري، 2012، 195)، كما اتبع الباحث أسلوب تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية المتكافئتين بحيث درست المجموعة التجريبية من خلال استراتيجية "PDEODE"، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية الاعتيادية، كما هو موضح أدناه:



الشكل (2) التصميم شبه التجري للدراسة

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات المرحلة الأساسية، واللاقي يدرسن في الصف الرابع الأساسي، وذلك في محافظة خان يونس في للعام الدراسي (2017-2018) والبالغ عددهن (430) تلميذة، وفقاً لكشوفات وزارة التربية والتعليم العالي.

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة "حاتم الطائي الأساسية" بالطريقة القصدية لتطبيق أدوات الدراسة على تلميذاتها، وذلك للاعتبارات عدة منها؛ وجود شعبتان فقط للصف الرابع الأساسي في المدرسة، مما يقلل من عوامل الخطأ في القياس، توافر الحجرات الصفية المخصصة لتنفيذ التعلم ضمن المجموعات، ووجود إدارة وهيئة تدريسية متحفزة ومتعاونة، وقد تم اختيار المجموعات بطريقة عشوائية وذلك بنظام القرعة، حيث مثل الصف الرابع (1) المجموعة التجريبية، وبلغ عدد أفرادها (36) تلميذة، ومثل الصف الرابع (2) المجموعة الضابطة وبلغ عدده أفرادها (34) تلميذة، بحيث أصبحت عينة الدراسة مكونة من (72) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الأساسي، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على المجموعات.

جدول (2) توزيع أفراد العينة على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)

التلميذات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع الكلي
العدد	36	36	72
الشعبة	رابع 1	رابع 2	2 شعبة

أدوات ومواد الدراسة:

لتقصي أثر استراتيجيات الأبعاد السداسية في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي قام الباحث بالإجراءات التالية:

- 1- قائمة مهارات الاستماع الناقد: قام الباحث ببناء قائمة مهارات الاستماع الناقد من خلال:
 - المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، الدراسات والبحوث السابقة، والتي تناولت مهارات الاستماع الناقد، وأهداف تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، كما حددتها وزارة التربية والتعليم، ومقابلة بعض معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية، والاستفادة من آرائهم حول مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلميذات الصف الرابع الأساسي.
 - ضبط القائمة من خلال: عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء، ومتخصصين اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، لإبداء الرأي حول وضوح الفقرات المعبرة عن المهارات، وانتماء المهارة للمجال، ومناسبة المهارة لتلميذة الصف الرابع الأساسي، والتعديل المقترح.
 - الانتهاء إلى الصورة النهائية للقائمة: حيث قام الباحث بالاطلاع على التعديلات التي أجراها المحكمون، والتعديل النهائي على القائمة، حيث أصبحت تتكون من أربعة مستويات، يشتمل كل مستوى على خمسة مهارات.
- 2- دليل إجرائي للمعلم لتدريس الدروس المختارة من مبحث لغتنا الجميلة وفق استراتيجية الأبعاد السداسية، وفقاً للخطوات التالية: (توضيح الهدف من دليل المعلم - مصادر بناء دليل المعلم - التأكد من صدق دليل المعلم لتدريس الدروس المختارة - وصف دليل المعلم - إجراءات تطبيق التدريس على الدروس المختارة).
- 3- اختبار مهارات الاستماع الناقد: تم تصميم الاختبار وفقاً للخطوات التالية:
 - تحديد الهدف: وقد هدف الاختبار إلى قياس قدرة تلميذات الصف الرابع الأساسي على اكتساب مهارات الاستماع الناقد بمستوياته الأربعة: (الفهم، التمييز، النقد، التذوق)، وقد حددت هذه المستويات تبعاً لمناسبتها لمبحث اللغة العربية - الجزء الثاني -.
 - صياغة فقرات الاختبار: أعدّ الباحث اختباراً لمهارات الاستماع الناقد، تكون من (36) سؤالاً موضوعياً بنظام الاختيار من متعدد، كما راعى الباحث أثناء إعداد فقرات الاختبار ما يلي: الدقة العلمية واللغوية، الوضوح والخلو من الغموض، تمثيل مهارات الاستماع الناقد، ونتائج التعلم المرجو قياسها، توازن البدائل الأربعة من حيث الطول ودرجة التعقيد، وموازنة البند الاختباري للمستوى الزمني والعقلي للتلميذات.
 - صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي كما يلي:
 - صدق المحكمين: تحقق الباحث من صدق الاختبار عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والموجهين، وأساتذة متخصصين في اللغة العربية، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإجراء التعديلات من حذف، وإضافة.
 - صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للاختبار، وكذلك درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها، وقد تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع الناقد، من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، وكانت النتائج كما هي موضحة أدناه:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع

المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الفهم السمعي	0.78	دالة عند 0.01
التمييز السمعي	0.49	دالة عند 0.01
النقد السمعي	0.54	دالة عند 0.01
التذوق السمعي	0.50	دالة عند 0.01

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من تلميذات الصف الرابع الأساسي، وبلغ عددهن (40) تلميذة من خارج عينة الدراسة وذلك في مدرسة "شجرة الدر الأساسية"؛ وتبين أن الاختبار وتعليماته وفقراته ولغته واضحة ومناسبة للتطبيق، كما تم حساب زمن الاختبار بقياس الوقت الذي استغرقه أول ثلاث تلميذات أنهوا الاختبار، وآخر ثلاث تلميذات أنهوا الاختبار، وأخذ بمتوسط الزمن بينهما وهو (45) دقيقة.

ثبات الاختبار: قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بالطرق التالية:

– **طريقة التجزئة النصفية:** حيث تقوم هذه الطريقة على أساس إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الفقرات فردية الرتب ومعدل الفقرات زوجية الرتب من الاختبار، ومن ثم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient)، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\left(\frac{2 * r}{r + 1} \right)$$

حيث (ر) هو معامل الارتباط

جدول (4) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد الاختبار	عدد الفقرات	معامل الارتباط	تصحيح الارتباط
الفهم السمعي	9	0.78	0.88
التمييز السمعي	9	0.49	0.65
النقد السمعي	9	0.54	0.70
التذوق السمعي	9	0.50	0.66
الدرجة الكلية	36	0.81	0.90

من جدول (4) يتبين بأن جميع معاملات الارتباط كانت دالة دلالة إحصائية، حيث بلغت (0.81)، وعليه فإن فقرات وأبعاد الاختبار تتمتع بثبات مرتفع نسبياً.

– **طريقة كودر- ريتشاردسون²¹ Kuder-Richardson:** تعتمد هذه المعادلة على درجة تباين استجابات التلميذات على فقرات الاختبار ككل، وكذلك على عدد فقراته، فكلما كان عدد الفقرات قليلاً انخفض تجانس الاختبار، وإذا كان عددها كبيراً ارتفع تجانس الاختبار، ولهذا يفضل استخدام معادلة كودر- ريتشاردسون (21) في حالة الاختبارات التي يزيد فقراتها عن (20) فقرة، والمعادلة هي:

ر²¹ = (ك-1) [1- (م-ك) / ك ع²] (المنيزل، 2009، 203).

حيث أن

ع² = تباين درجات التلميذات على الاختبار.

م = متوسط درجات التلميذات على الاختبار

ك = عدد فقرات الاختبار.

جدول (5) معامل الثبات بطريقة كودر ريتشاردسون (21)

اختبار مهارات الاستماع الناقد	عدد الفقرات	متوسط الدرجات	تباين الدرجات	معامل كودر ريتشاردسون
	36	22.55	38.89	0.81

يتضح مما سبق أن معامل كودر- ريتشاردسون²¹ للاختبار ككل كانت (0.81)، وهي قيمة تطمئن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة، وبذلك تأكد الباحث من ثبات اختبار مهارات الاستماع الناقد. معاملات التمييز والصعوبة/ السهولة: تم حساب معاملات التمييز والصعوبة على السهولة، للاختبار وفقاً لأسئلة المهارات وعددها (36) مهارة، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (6) معاملات التمييز ودرجة سهولة/ صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار مهارات الاستماع الناقد

م	م. السهولة	م. التمييز	م	م. السهولة	م. التمييز	م	م. السهولة	م. التمييز
1	77.27	0.27	13	54.55	0.36	25	50.00	0.27
2	68.18	0.64	14	50.00	0.27	26	59.09	0.27
3	72.73	0.36	15	72.73	0.36	27	54.55	0.36
4	68.18	0.45	16	50.00	0.27	28	68.18	0.45
5	59.09	0.27	17	77.27	0.27	29	36.36	0.36
6	54.55	0.36	18	59.09	0.27	30	45.45	0.55
7	54.55	0.36	19	63.64	0.73	31	59.09	0.27
8	59.09	0.45	20	59.09	0.27	32	50.00	0.27
9	68.18	0.64	21	36.36	0.36	33	77.27	0.45
10	63.64	0.36	22	59.09	0.27	34	50.00	0.45
11	45.45	0.55	23	40.91	0.45	35	36.36	0.36
12	77.27	0.27	24	63.64	0.73	36	45.45	0.36
الفهم	71.21	0.33	التمييز	61.11	0.27	الدرجة	67.93	0.30
النقد	69.19	0.27	التنوع	70.20	0.31	الكلية		

تصحیح اختبار مهارات الاستماع الناقد: تم تصحيح الاختبار وتم تفريغ إجابات التلميذات في برنامج (SPSS) الإحصائي، وتم من خلاله تطبيق الإحصاءات اللازمة لذلك، بحيث تحصل التلميذة على درجة واحدة لكل سؤال في حال كون الإجابة صحيحة، وبذلك تكون الدرجات التي تحصل عليها تلميذة محصورة بين (0-36) درجة.

الصورة النهائية لاختبار مهارات الاستماع الناقد.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة: قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) للتعرف على دلالة الفرق بينهما.

متغيرات الدراسة: والتي تحدت في:

- المتغير المستقل: استراتيجية الأبعاد السداسية.

- المتغير التابع: مهارات الاستماع الناقد.

المعالجة الاحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل سبيرمان - براون، ومربع ايتا، ومعاملات السهولة والصعوبة والتميز للاختبار.

نتائج الدراسة:

تم الوصول لنتائج الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها كما يلي:

أولاً: سؤال الدراسة الأول ونصه: "ما مهارات الاستماع الناقد التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؟"، حيث توصلت الدراسة بعد تطبيق الاجراءات الخاصة بهذا التساؤل إلى القائمة التالية:

جدول (7) قائمة مهارات الاستماع الناقد في صورتها النهائية

م	المستوى	المهارات الفرعية
1	مستوى الفهم السمعي	تحديد المعنى المباشر للمفردات اللغوية
		تحديد الفكرة الرئيسة للنص المسموع
		تحديد الأفكار الفرعية للنص المسموع
		تحديد الأزمنة والأمكنة الواردة في النص المسموع
		تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع
2	مستوى التمييز السمعي	التمييز بين الحقيقة والرأي في سياق النص المسموع
		التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به
		إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة في موضوع نص الاستماع
		إدراك الترتيب الزمني والمكاني في سياق النص المسموع
		التمييز بين الصواب والخطأ في سياق النص المسموع
3	مستوى النقد السمعي	إصدار حكم عام على الشخصيات الواردة في النص المسموع
		تحديد المغزى العام لعبارة وردت في النص المسموع
		الاستدلال من النص المسموع على وجهة نظر القارئ
		استخلاص القيم الواردة في النص المسموع
		تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص المسموع

م	المستوى	المهارات الفرعية
4	مستوى التدوق السمعي	انتقاء أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للنص المسموع
		اختيار أكثر من مرادف لكلمة واحدة وردت في النص المسموع
		انتقاء أفضل الحلول لمشكلات وردت في النص المسموع
		استخلاص العاطفة المسيطرة على النص المسموع
		استخلاص الحجج والبراهين الواردة في النص المسموع

وبهذا يكون الباحث قد أجاب عن سؤال الدراسة الأول.

ثانيًا: الاجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه: "ما أثر توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي؟"، من خلال صياغة الفرض التالي: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد"، وللتحقق من الفرض السابق قام الباحث بحساب نسبة الكسب لبلاك وفقًا للمعادلة التالية:

معادلة الكسب المعدل لبلاك	=	ص - س	+	ص - س
		د - س		د

حيث أن:

ص: متوسط درجة الاختبار البعدي.

س: متوسط درجة الاختبار القبلي.

د: الدرجة الكلية للاختبار.

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (8) نتائج "معامل الكسب لبلاك"

البيان	التطبيق	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	معدل الكسب لبلاك	الفاعلية
الفهم السمعي	القبلي	9	3.46	1.11	فعال
	البعدي		7.28		
التمييز السمعي	القبلي	9	2.28	1.21	فعال
	البعدي		6.69		
النقد السمعي	القبلي	9	2.78	1.21	فعال
	البعدي		7.22		
التدوق السمعي	القبلي	9	2.76	1.21	فعال
	البعدي		7.22		
الدرجة الكلية	القبلي	36	11.28	1.2	فعال
	البعدي		28.42		

ويتضح من جدول (8) أن نسبة الكسب المعدل للدرجة الكلية في اختبار مهارات الاستماع الناقد تساوي (1.2)، وهي تعتبر مساوية للحد الذي اقترحه بلاك وهو (1.2)، وعليه فإن استراتيجيات الأبعاد السداسية كان لها أثر إيجابي على تنمية مهارات الاستماع الناقد في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

ويعزو الباحث النتيجة السابقة إلى الاعتماد على استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE"، وهي إحدى الاستراتيجيات الداعمة لمهارات الاستماع الناقد، والتفكير الناقد على حد سواء، كما أن طبيعة التعلم من خلال الاستراتيجية تحدث من خلال مواقف حقيقية، يتم إعدادها وتجهيزها بحيث تقوم على أساس براهين قوية تعكس إحساس التلميذات بالعالم الحقيقي، واعتماد استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE" لمبدأ "المعرفة السابقة لبناء المعرفة الحالية"، ساهم في تنشيط الخبرة السابقة للتلميذات عند تخطيط وتنفيذ الدروس، من خلال إعداد موقف أو مقدمة تحقق ذلك، كما تتصف الاستراتيجية بالقدرة على تفعيل مشاركة أكبر عدد ممكن من التلميذات في عملية التعلم والتعليم، وذلك من خلال إعطائهن قدرًا كبيرًا من الحرية والتفاعل مع بعضهن البعض، فضلًا عن الاستثارة الذهنية للتلميذات، وتوجيههن نحو بناء المعنى والمعرفة من خلال استراتيجيات الأبعاد السداسية، أيضًا طبيعة أسلوب العمل داخل الحجرة الصفية، والذي يقوم على التعاون بين التلميذات؛ بث روح التنافس بين المجموعات، وسعى إلى حل المشكلات بشكل أفضل، فالجو التعاوني بين التلميذات والمعلم جعل من خطوات استراتيجية "PDEODE" موضوعًا جذابًا، مما ساهم في إزالة الرتابة والملل عن الموقف التعليمي، وبصفة عامة فقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع العديد من نتائج الدراسات السابقة مثل؛ دراسة التركي (2017)، ودراسة الجبوري والعجيلي (2017)، ودراسة الأحمد (2015).

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه: "ما أثر توظيف استراتيجيات الأبعاد السداسية "PDEODE" في تدريس مبحث لغتنا الجميلة على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بمستوياته (الفهم السمعي، التمييز السمعي، النقد السمعي، التذوق السمعي)؟"، من خلال صياغة الفروض التالية:

1- "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد (الفهم السمعي)"، ولاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (9) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى الفهم السمعي

المستوى	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الفهم السمعي	ضابطة	36	5.75	1.13	4.62	دالة عند 0.01
	تجريبية	36	7.28	1.63		

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.05) = 2.00

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.01) = 2.66

يلاحظ من جدول (9) أن المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة الضابطة يساوي (5.75)، وهو أقل من المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة التجريبية الذي يساوي (7.28)، وقيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع الناقد تساوي (4.62)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) والتي تساوي (2.66)، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد في مستوى الفهم السمعي، ولصالح المجموعة التجريبية، وينسب الباحث هذه النتيجة إلى توظيفه لاستراتيجية الأبعاد السادسة "PDEODE"؛ نظرًا لقدرتها على جعل التعلم ذا معنى، حيث تنطلق من المعلومات السابقة لدى التلميذات، مما يساعدهن على تنظيم خيراثن، وبذلك يسهل فهم المسموع لديهن، ولأن مستوى الفهم السمعي يركز على تحديد معاني المفردات والأفكار الرئيسة والفرعية للنصوص؛ فإن ذلك ساعد التلميذات على زيادة الوعي بما يطرح على مسامعهن، من خلال تهيئة الذهن، وجذب الانتباه، وتنشيط المعرفة السابقة، والربط بين ما هو في الذهن وما هو قادم من أفكار ومضامين، وهذا أدى إلى الانتباه والتركيز بشكل أفضل، مما ساهم في رفع كفاءة التلميذات في مستوى الفهم السمعي.

2- "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد (التمييز السمعي)"، ولاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للفروق بين عيتين مستقلتين، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (10) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى التمييز السمعي

المستوى	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة ت"	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	ضابطة	36	5.42	1.20	3.83	دالة عند 0.01
	تجريبية	36	6.69	1.60		

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.05) = 2.00

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.01) = 2.66

يلاحظ من جدول (10) أن المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة الضابطة يساوي (5.42)، وهو أقل من المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة التجريبية الذي يساوي (6.69)، وقيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع الناقد تساوي (3.83)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) والتي تساوي (2.66)، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد في مستوى التمييز السمعي، ولصالح المجموعة التجريبية، وينسب الباحث هذه النتيجة إلى توظيفه لاستراتيجية الأبعاد السادسة "PDEODE"؛ والتي ساهمت في مساعدة التلميذات على تحديد الغرض من نص الاستماع، وإجراء مقارنة بين النصوص التي يستمعن إليها،

لاختيار الأنسب والأفضل في ضوء معايير محددة، كما ساهمت في اكساب التلميذات القدرة على الموازنة بين النصوص، لتفسير العلاقة بين الأسباب والنتائج، وتفعيل دور عمليات التفكير المعرفية بأسلوب لم يكن مألوفاً لدى التلميذات من قبل، بحيث شجعتهم على كسر النمط التقليدي في التفكير، ووضع تفسيرات أكثر شمولية للعلاقات بين الأسباب والنتائج.

3- "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد (النقد السمعي)"، ولاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

المستوى	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النقد السمعي	ضابطة	36	5.33	1.66	5.26	دالة عند 0.01
	تجريبية	36	7.22	1.38		

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.05) = 2.00

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.01) = 2.66

يلاحظ من جدول (11) أن المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة الضابطة يساوي (5.33)، وهو أقل من المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة التجريبية الذي يساوي (7.22)، وقيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع الناقد تساوي (5.26)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) والتي تساوي (2.66)، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد في مستوى النقد السمعي، ولصالح المجموعة التجريبية. وينسب الباحث هذه النتيجة إلى توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"؛ والتي ركزت على تفعيل دور التلميذات في الوصول إلى المعنى العميق لنصوص الاستماع، لتسهيل القيام بعمليات مترابطة من التحليل، التفسير، الربط، وإصدار الحكم السليم على الأحداث الواردة في النصوص، وبالتالي تيسير عملية تكوين رأي موضوعي للقضايا والأفكار المطروحة، كما أن تدريب التلميذات على التنفيذ الصحيح للاستراتيجية من خلال نمذجة الاجراءات العامة لها؛ ساهم في تسهيل عملية النقد، وإبداء الرأي في المسموع ضمن معايير وأحكام محددة.

4- "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد (التذوق السمعي)"، ولاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى

التذوق السمعي

المستوى	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة ت"	مستوى الدلالة
التذوق السمعي	ضابطة	36	6.36	1.25	2.70	دالة عند 0.01
	تجريبية	36	7.22	1.46		

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.05) = 2.00

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.01) = 2.66

يلاحظ من جدول (12) أن المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة الضابطة يساوي (6.36)، وهو أقل من المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة التجريبية الذي يساوي (7.22)، وقيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع الناقد تساوي (2.70)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) والتي تساوي (2.66)، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات قريباتهن في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع الناقد في مستوى التذوق السمعي، ولصالح المجموعة التجريبية، وينسب الباحث هذه النتيجة إلى توظيفه لاستراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"؛ حيث يتم طرح نصوص الاستماع على هيئة مشكلات تشبه مشكلات الحياة العادية، مما يسهم في تنمية اقتراح الحلول لعلاج هذه المشكلات، وذلك من خلال افساح المجال لبيئة التعلم التعاوني، وخلق جو من النقاش والحوار أثناء عملية التعلم، وطرح الأفكار بكل جرأة في بيئة صافية نشطة، يسودها الاحترام المتبادل، كما أن تدريب التلميذات على خطوات الاستراتيجية ساهم في زيادة قدرتهن على تذوق النص المسموع، وما يتضمنه من إدراك للأسرار الجمالية، والإيحاءات الفنية، فضلاً عن مشاركة التلميذات للحالة التي يكون عليها النص المسموع وما يتركه من أثر في نفوسهن.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع الناقد، فقد أظهرت نتائج اختبار (ت) ما يلي:

جدول (13) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة على الاختبار البعدي

اختبار مهارات الاستماع الناقد	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ضابطة	36	22.86	1.66	7.15	دالة عند 0.01
	تجريبية	36	28.42	4.36		

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.05) = 2.00

حساب (ت) عند درجة حرية (70) ومستوى دلالة (0.01) = 2.66

يلاحظ من جدول (13) أن المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة الضابطة يساوي (22.86)، وهو أقل من المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة التجريبية الذي يساوي (28.42)، وكانت قيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع الناقد تساوي (7.15)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة

(0.01) والتي تساوي (2.66)، وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع الناقد، ولصالح المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المنحى البنائي الذي تدرج منه استراتيجية الأبعاد السداسية في التدريس، والذي يسهم في جعل التعلم نشطاً وفعالاً، ويدفع التلميذات نحو تعديل البناء المعرفي لديهن، بحيث يستوعبن الخبرة الجديدة، من خلال اتباع آلية منظمة في تعلم مهارات الاستماع الناقد، كما يجعل التعلم واقعي، ذو مضمون، يسهل تطبيقه في الحياة، كما اعتمدت توظيف الاستراتيجية مبدأ تغيير النمط التقليدي في تقديم المحتوى التعليمي، حيث ساهم ذلك في جعل المحتوى التعليمي محبباً للتلميذات، وساعدهن ذلك في زيادة الثقة بقدرتهن، واكتشاف المعلومات بأنفسهن، وإثارة عمليات التفكير العليا، وإثارة دوافع التلميذات للنظر في إطار خبراتهن السابقة.

توصيات الدراسة:

- 1- الاهتمام بمهارات الاستماع عامة، ومهارات الاستماع الناقد خاصة، وتغيير النظرة إلى هذا الفن، والتي ترى أنه فن استقبالي لا يقوم فيه التلامذة بأي دور.
- 2- الاستفادة من البرامج التعليمية القائمة على النظرية البنائية، وعلى رأسها استراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE"، وذلك لمختلف المراحل الدراسية وتوظيفها في العملية التعليمية، بما يحقق تنمية المهارات المختلفة كمهارات الاستماع الناقد.
- 3- تنوير لجنة التوجيه والإشراف لإعداد دليل معلم اللغة العربية باستراتيجية الأبعاد السداسية "PDEODE" للمرحلة الأساسية الدنيا، ومحاولة تضمين هذه الاستراتيجية عند إعداد الدليل.

المراجع:

- القرآن الكريم: "تنزيل العزيز الحكيم".
- ابراهيم، محمد نمر وآخرون. (2011). أثر استخدام استراتيجية بنائية لتدريس مبحث التربية الإسلامية في تنمية قدرة طلبة الصف العاشر على التفكير الناقد. *مجلة بحوث التربية النوعية*، مصر، 5(21)، 59-84.
- إبراهيم، هبة وآخرون. (2012). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، مصر، 13(29)، 1285-1304.
- ابن عدنان، هاشم. (2012). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية).
- الأحمدي، مريم محمد. (2015). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية "PDEODE" في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 17(3)، 39-92.

- الأسمر، آية. (2014). أثر استخدام الاستراتيجية البنائية "PDEODE" في تنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أمين، شحاتة عبدالله أحمد. (2012). فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الجبري وتعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجبرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها، مصر*، 23(91)، 195-246.
- البشير، أكرم عادل. (2005). مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية. *المجلة التربوية، الكويت*، 20(77)، 79-127.
- التركي، خالد بن إبراهيم. (2017). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم البنائي السداسية "PDEODE" في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، السعودية*، 9(11)، 143-179.
- الجبوري، حسين. (2012). منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.
- جاد، محمد لطفي. (2005). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة كليات التربية بسلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية، مصر*، 13(3)، 53-93.
- الجبوري، مشرق والعجيلي، سعاد. (2017). أثر استراتيجيات الأبعاد الستة "PDEODE" في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي في قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، 11(35)، 1176-1195.
- الحديدي، علي. (2013). تأثير استراتيجيات اتقن المقترحة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *المجلة التربوية، جامعة أسيوط، مصر*، 27(106)، 182-239.
- حواس، نجلاء. (2010). برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعليم الالكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة، مصر*، 32(107)، 94-139.
- الخالدي، جمال خليل. (2013). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي. *مجلة جامعة بابل، العراق*، 9(22)، 289-304.
- الخزاعلة، محمود. (2006). مستوى الاستماع الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة جرش في ضوء تحصيلهم في مبحث اللغة العربية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- الخطيب، محمد. (2012). أثر استراتيجيات تدريسية "PEDOPE" قائمة على المنحى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. *مجلة دراسات في العلوم التربوية، مصر*، 39(1)، 241-257.

- رشوان، أحمد محمد. (2014). أثر وحدة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصريًا. *مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر*، 30(1)، 1-69.
- الروقي، راشد بن محمد. (2018). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط. *مجلة القراءة والمعرفة، مصر*، 75(201)، 285-325.
- زيتون، حسن وزيتون، كمال. (2003). *التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. ط1، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع: غزة، فلسطين.
- الزبيدي، نسرين وآخرون. (2013). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصل في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 9(4)، 435-447.
- الزهراني، محمد سعيد. (2017). فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي وتدوين الملاحظات في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة رسالة الخليج العربي، السعودية*، 112(146)، 73-89.
- الزهراني، مرضي بن غرم الله. (2008). فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدججة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر*، 139(170)، 202-256.
- السلامات، محمد خير. (2012). فاعلية استخدام استراتيجية "PEDOPE" لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي. *مجلة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين*، 26(9)، 2041-2064.
- أبو سرحان، عايد. (2014). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن*، 10(4)، 445-457.
- الصوافي، نصرة بنت محمد. (2001). *تقويم أداء تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مهارات الاستماع*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- العفون، ناديا ومكاون، حسين. (2012). *تدريب معلم العلوم وفقًا لنظرية البنائية*. ط1، دار صفاء للنشر: عمان.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (2013). فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تعلم مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، 14(4)، 421-462.
- عبد الرحمن، هدى. (2008). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد والإبداعي وأثره في مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات الملمات بشعبة رياض الأطفال. *مجلة القراءة والمعرفة، مصر*، 80(89)، 38-63.
- عبد الرحيم، عبد الرحيم وآخرون. (2011). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية، مصر*، 19(3)، 3-52.

علي، سمر سامح. (2017). فاعلية تنويع المثيرات الإلكترونية لإلقاء النص اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والخيال الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان: مصر.

عميرة، زين العابدين علي حنفي. (2003). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسيها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصل. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة: مصر.

علي، سمر سامح وآخرون. (2015). مهارات الاستماع الناقد في عصر المعلوماتية للمتعلم في مرحلة المراهقة. مجلة دراسات تربوية اجتماعية، مصر، 21(4)، 763-788.

العمرائي، عبد الكريم والكروي، حيدر. (2014). فاعلية التدريس باستراتيجية "PEDOPE" في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مركز دراسات الكوفة (الدراسات الميدانية والتطبيقية)، جامعة القادسية، 382-401.

العموش، إبراهيم. (2008). بناء أنموذج تعليمي والكشف عن أثره في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طالبات الصف السابع الأساسي في ضوء أسلوب تعلمهن المفضل. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك.

أبو عاذرة، كرم. (2010). أثر توظيف استراتيجيات (عبر - خطط - قوم) في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

الفليح، خالد عبد العزيز وآخرون. (2009). تصميم التدريس. ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع: إربد. مبارك وآخرون، شيماء محمد. (2016). تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية: دراسة نظرية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 40(2)، 15-58.

المنيزل، عبد الله. (2009). مبادئ القياس والتقويم في التربية. ط1، كلية الدراسات والبحوث العلمي، جامعة الشارقة: الإمارات العربية المتحدة.

الناشف، هدى محمود. (2007). تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة. ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.

الناقة، صلاح وشيخ العيد، إبراهيم. (2009). مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 68(89)، 86-110.

الهاشمي، عبدالرحمن ومسترجي، قطنة. (2008). أثر برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. مجلة الطفولة العربية، الكويت، 9(35)، 8-44.

- Costu, B. & et al. (2012). Investigating the effectiveness of a POE-based teaching activity on students' understanding of condensation Eurasia". **Journal of Mathematics. Science & Technology Education**. 47-67.
- Costu, B. (2008). Learning Science through PDEODE Teaching Strategy: Helping Student Make Sense of Every Day Situation Eurasia. **Journal of Mathematics. Science and Technology Education**, (1)4, 3- 9.
- Colburn, Alan. (2007). **The prepared practitioner. science teacher**. 74(7), 10-10.
- Hartle, T, Baviskar, S, & Smith, R. (2012). **A Field Guide to Constructivism in the College Science Classroom: Four Essential Criteria and a Guide to their Usage**. Bio scene, 38(2), 31-35.
- Kolari, S. and et al. (2004). Enhancing the engineering students' confidence using interactive teaching methods - Part 1: **initial results for the Force Concept Inventory and confidence scoring "World Transactions on Engineering and Technology Education"**, 3(1), 75-62.
- Perkins, Danial F. & Fogarty, Kate. (2005). **Active listening: A Communication tool**, University of Florida Publication.
- Rubbin, J. (2006). A review of Second Language Listening Comprehension" **Research The Modern Language Journal**, 78(2), 199-221.
- Savander, C. & Kolari, S. (2003). Promoting the conceptual understanding of engineering students through visualization. **Global Journal of Engineering Education**, 7(2), 189-199.
- Schunk, D. (2012). **Learning Theories: An Educational Perspective**. Sixth Edition. Pearson Education, Inc. Allyn & Bacon. Boston.
- Sharon R. Collins. (2008). Enhanced Student Learning Through Applied Constructivist Theory, Transformative Dialogues: **Teaching & Learning Journal**, 2, 1-9.
- Ya- Ting Carolyn Yang & Others. (2013). **A blended learning environment for individualized English listening and speaking integrating critical thinking**, **Computers & Education**, 63, 285- 305.